بقوله تعالى انهم من الصالحين اي الكل ما يرضاه تعالى
منهم يعني انهم جبلوا جبلة خيرة فعملوا على مقتضى
ذلك فكانوا من الكاملين في الصلاح وهم الانبيا لان
صلاحهم معصوم عن كدر الفساد القصة التامة
قصة يونس عليه الصلاة والسلام المذكورة في قوله
تعالى وذا النون اي واذكر صاحب الحوت وهو يونس
ابن متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا واختلفوا
في معنى ذلك فقال الضحاك مغاضبا لقومه وهو
رواية الصوفي وعن ابن عباس قال كان قوم
يونس يسكنون فلسطين فغزاهم ملك فسبى منهم
تسعة اسباط ونصفا وبقي سبطان ونصف
فاوحى الله تعالى الى نبيهم ان يسير الى
حزقيل الملك وقل له يوجه نبيا قويا الى هؤلا
فاني القي في قلوبهم الرعب حتى يرسلوا معه
بني اسرايل فقال له الملك فمن ترى وكان في
مملكته خمسة انبيا فقال يونس هل ادرك الله
تعالى فانه قوي امين فدعا الملك يونس واسرع
ان يخرج فقال يونس هل امرك الله تعالى
باخراجي قال لا قال فهل سماني لك
قال

قال لا قال وهنا انبيا غيري اقويا فالحوا عليه
فخرج من بينهم مغاضبا للنبي والملك ولقومه
فاتى بحر الروم فركبها قال عروة بن الزبير
وسعيد بن جبير وجماعة ذهب عن قومه مغاضبا
لربه اذ كشف عن قومه العذاب بعد ما وعدهم
وكره ان يكون بين قومه قد جرى عليه الخلف
فيما وعدهم واستحيى منهم ولم يعلم السبب الذي
رفع به العذاب عنهم وكان غضبانه من ظهور
خلف من وحيه وان يسمى كذابا لاراهية لحكم
الله تعالى وفي بعض الاخبار انه كان من عادة
قومه ان يقتلوا من جرب عليه الكذب حتى ان
يقتلوه لما لم يأتهم العذاب للميعاد فغضب
والمغاضبة ها هنا من المفاعلة التي تكون
من واحد كالمنافرة والمعاقبة تعني قوله مغاضبا
اي غضبانا وقال الحسن انما غاضب ربه من
اجل انه امره بالمسير الى قوم ليبذرهم باسه
ويدعوهم اليه فسال ربه ان ينظر ليذهب فقيل
له ان الامر اسرع من ذلك حتى سال ان ينظر
الى ان ياخذ نعلا يلبسها فلم ينظر وكان

Copyright © King Saud University